

الأبعاد التطبيقية لتفعيل مصادر المعرفة في رسوم الأطفال للمدارس

(ابتدائية)

م. م. علي كريم عبد الهادي الرواف م. م. زهراء هادي كاظم العزاوي

جامعة الكوفة كلية التربية قسم التربية الفنية

المقدمة

تعد المناهج التربوية وسيلة لتحقيق الأهداف التعليمية بشكل ميسر ومنظم ، وإن المناهج التربوي هو في وضع متغير دائم ، تبعاً للمتغيرات والتطور العلمي ، وهذا التطور يفرض تحديات حقيقة على منظومة التعليم والتعلم ، إذ لم تعد المعرفة محدودة وثابتة ، بل نامية ومتطرفة ، وأخذة في التوسيع والتجدد والتعمق .

وتعتمد العملية التعليمية على عدد من الركائز ، من بينها المعرفة العلمية ذات البنية المنظمة ، وطريقة الوصول إليها ، والتعرف على المصادر المتعددة المتوفرة للمعرفة ، وتنظيم استخدامها . ولذلك فإن المؤسسة التعليمية تواجه تحديات عديدة ، إذ إن الكتاب المدرسي المعد للمنهاج لا يزال يمثل المصدر الرئيسي لعمليات التعليم والتعلم ، كما أن دور المعلم لا يزال مقصوراً على نقل المعلومات والمعرفة ويعتمد تقييم الطالب ونجاحه إلى حد كبير على مدى قدرته على الحفظ والتذكر . وإن من أهم متطلبات العصر تحديث التعليم وتطويره لتكون لدى المتعلمين القدرة على تنمية التفكير الناقد ، الإبداعي واكتساب الخبرات إضافة إلى ظهور اتجاهات تربوية معاصرة تؤكد أهمية استخدام مصادر متعددة للمعرفة لزيادة فاعلية عمليات التعليم والتعلم .

ودرس التربية الفنية من الدروس التي تستوجب تنمية التفكير واتساع الخيال لتحقيق الإبداع ، وتفعيل مصادر المعرفة في عملية تدريس التربية الفنية بكافة أنواعها وخاصة المصادر المعرفية التي تتمي من تفكير الطالب ومهاراته مثل الاهتمام بتوظيف حواسه في اكتشاف ومعرفة الألوان والأشكال من حوله وهنا يتغير دور المعلم أو مدرس التربية الفنية من ناقل للمعرفة إلى موجه ومرشد ميسر للحصول على المعرفة باستخدام وتفعيل كافة مصادرها .

الفصل الأول

الاطار المنهجي

مشكلة البحث

فئة الأطفال من أهم الفئات العمرية بحاجة إلى تنمية قدراتها الذهنية والعقلية سواء كانت في المجالات العلمية أو الفنية ، وهي محاولة لخلق جيل قائم على أساس تربوي رصين ، ولتحقيق هذه المحاولة لابد من اعتماد المناهج النموذجية للوصول إلى الأهداف المنشودة والمعدة لتدريس التربية الفنية ، فمصادر المعرفة هي من أهم القوائم التي يرتكز عليها بناء المناهج التعليمية ، ولكن النشاط الفني هو السبيل الذي يمكن من خلاله التعبير عن

أحساس الفرد والمشاعر الإنسانية ومعرفة ما يدور في الوجدان والحياة الباطنية من صور ذهنية ، فلا بد لنا الكشف عن مدى تطبيق مصادر المعرفة في رسوم الأطفال ومراعاتها من قبل معلمي ومدرسي التربية الفنية ، ومن خلال دراسة وتحليل رسوم الأطفال فال الطفل يميل للرسم أكثر بفطرته للافصاح عن ما بداخله ، هذا لأن التعبير التشكيلي هو جوهرة مثلى للتعبير عن دوافع الإنسان فيمكن لنا ومن خلال التعبير التشكيلي الوصول إلى مديات وجود وتطبيق مصادر المعرفة وتفعيتها في درس التربية الفنية للمدارس الابتدائية . وما نقدم يمكن أن نختصر مشكلة البحث الحالي بالتساؤلات الآتية :

١. ما هو مدى تطبيق وتفعيل مصادر المعرفة في رسوم الأطفال في المدارس الابتدائية؟
٢. ما هو دور المعلم في تفعيل مصادر المعرفة في الأداء الفني للطالب ؟

أهمية البحث

١. دراسة المناهج التربوية لما لها أهمية في محاولة الكشف عن تطلعات ورغبات وال حاجات والضغوط التي يعانون منها الأطفال لإعداد وإنشاء جيل له القدرة والإمكانية في الإبداع والعطاء العلمي والفنى .
٢. تبلغ أهمية البحث كونه يتناول موضوع تربوي يبحث في دراسة مدى تطبيق وتفعيل مصادر المعرفة المعددة في منهج التربية الفنية في رسومات الأطفال وكيفية تطبيقها من قبل المعلم لتحقيق الهدف العام من التربية الفنية .
٣. الإفادة من البحث في محاولة الاهتمام بدرس التربية الفنية في المدارس الابتدائية للوصول إلى مدركات ومتطلبات الأطفال ومعرفة مدى قدرة استيعابهم وإدراكيهم لما يدور من حولهم .
٤. التوصل إلى نتائج ووصيات يمكن خلالها تقويم أداء الأطفال وتنمية قدراتهم الفنية عن طريق الرسم وعملية إدراك الشكل وأالية استيعاب اللون بصورة صحيحة .
٥. حاجة الجهات المعنية في قطاع التربية والتعليم والنشاط المدرسي والمتخصصين في وضع المناهج التربوية لبيان مدى تأثير وجود المصادر المعرفية في تنمية الذوق والحس الفني للطالب .
٦. الاستفادة من البحث في عملية التوصل إلى دراسات لاحقة لتطوير مثل هذه النشاطات التي تهتم بتطوير وتنمية المناهج العلمية التربوية .

الفصل الثاني

الاطار النظري

المبحث الأول : أهمية التربية الفنية ودور المعلم في تحقيق أهدافها

إن الفن وسيلة تربوية قائمة بذاتها على تنمية المدركات العقلية ومستويات التفكير والخيال والإبداع والكشف عن انفعالات الإنسان بكافة مراحله العمرية ، إضافة إلى وظائفه السيكولوجية والفسيولوجية . فممارسة الفن

من قبل الأطفال عملية فعالة في محاولة الوصول إلى ما يدور بداخله من مشاعر وانفعالات وتوجهات ومعرفة شخصية الأطفال . التي تتجسد في رسوماتهم .

وبما أن الفن وسيلة تربوية فلابد من الاهتمام المطلق بدرس التربية الفنية الذي يساهم مع بقية المواد التعليمية الأخرى في إعداد الفرد للحياة واحتلال مكانته المرموقة في المجتمع ، لا من الناحية الفنية فحسب ؛ بل أيضاً من الناحيتين الروحية والعلقانية وتحقيق التكامل في شخصيته في جميع جوانبها ، إذ إنها جوهر التربية الوجدانية التي تغذي الشخص روحياً ، وأن الفرد لا يصبح كاملاً إلا إذا نهى المفاهيم السليمة للتذوق والمعايير الصحيحة للاستمتاع بقيم الأشياء التي تمر تحت بصره أو في ذاته ، وتمكنه من أن يستجيب لها بكل حواسه استجابة المستمتع الذي نال حظه من التدريب الفني . (جودي ، ١٩٩٧ ، ص ٢٥) .

فالتربيـة الفـنـية شأنـها شأنـ المـوـاد الـدـارـسـيـة الأـخـرـى فـي تـمـيـة استـعـدـادـات المـعـلـمـين ، وـتـوجـيهـهم الـوـجـهـةـ الـاجـتمـاعـيـة السـلـيـمة ، حـيـث أـن جـمـيع المـوـاد الـدـارـسـيـة مـسـؤـولـة عن تـرـبـيـة الفـرد ، وـيـقـع عـلـى عـاـنـق كـل مـادـة نـصـيبـها فـي تـلـك المـسـؤـولـيـة ؛ لـذـا فـإـن التـرـبـيـة الفـنـية لـيـسـ غـاـيـةـ وإنـما وـسـيـلـةـ من وـسـائـلـ بـنـاءـ الشـخـصـيـةـ وـتـكـاملـهـا . (الـحـلـيـةـ : ١٩٩٨ صـ ٤٢)

وإن التربية الفنية في صميمها تربية إسلامية ، تتزعم إلى الخير ، والى تهذيب الإنسان وربطه بمكارم الأخلاق ، فالجمال خير ، والقبح شر ، وهكذا فيغرس الجمال أداءً وتذوقاً ينمو الإنسان الذي يعيش الخير ، ويؤديه لجماله وذاته ، وينفر الشر ويتجنبه وفي كل مقومات القيم التي ورثها الإنسان في تراثه الإسلامي دلائل لا تنقض لمحاولة الفنان المسلم عبر العصور أن يعكس إيمانه وفلسفته وهداية القرآن له ، فمن هذا النبع الفياض تأخذ التربية الفنية الإسلامية وتعطي لتبني إنساناً مهذباً يتسم سلوكه بالجمال والإبداع والخير والتكامل . (السعود: ٢٠١٠، ص ٢٥٩).

وتعزى التربية الفنية ضرورة ثقافية لتنمية المعرفة الحسية ، ابتداءً من رياض الأطفال والمراحل الابتدائية والمتوسطة والإعدادية . من خلال إقامة الأنشطة المدرسية والمعارض الفنية في المدرسة . (كاظم ، أمل عبيد : ٢٠٠٦ ، ص ٧)

وإن دراسة نتاجات الأطفال عن طريق رسومهم ونشاطاتهم الفنية ، تساعد الآباء والمعلمين في التعرف على حاجاتهم الحقيقية وما يعانونه من عوامل نفسية ، والتعرف على ميلولهم التي تظهر خلال ممارسة نشاطهم الفني مثل (الرسم) والتغلب على ما يواجهوه من صعوبات ومحاولة السيطرة عليها . (السلطان : ٢٠٠٧ ، ص ٦) .
فلا شك أن التربية الفنية لها اثر في بناء شخصية الفرد الذي يعيش وسط التحولات الاجتماعية المعاصرة سعيًا إلى مواكبة التطور الحاصل في المجتمعات المتقدمة . (البيهوني : ١٩٦٩ ، ص ١٩٩) . وتفعيل الفرد كعضو إيجابي في المجتمع ، إذ تعمل التربية الفنية على توسيع ثقافة المتعلم وتنمية القدرات على التعبير والمساهمة في تحقيق تكامل تكوينه العقلي والنفسي والسلوكي والاجتماعي بغية الوصول إلى تناغم بين المعرفة

المجردة والتجربة المعاشرة من جهة، وبين إدراك الذات والوعي الاجتماعي من جهة أخرى . (غراب : ١٩٩٠ ، ص ٦٤) .

وتؤدي التربية الفنية دوراً بِنَاءً في نصح الطفل اجتماعياً بربط إدراكه بالمجتمع المحيط به، إذ يمكنه العمل بانسجام وتعاون مع زملائه بالعمل الجماعي . (جودي : ٢٠٠٥ ، ص ٣٩) . ويبدا نصح الطفل في سنّي حياته الأولى .. تجريدياً ... رمزاً ... من خلال لغة الخطاب البصري لديه ، ثم يتحول نحو النمو الطبيعي أو التسجيلي من خلال اعتماد آلية النقل الحرفى عن العالم الخارجي .. وفي هذه المراحل المتأخرة من طفولته يفقد الطفل جلال ذاتيته بصررياً ومدى هيمنتها وفرض سلطتها في صياغة قيمة الاستطيفية خطًّ .. ولو نأى .. وشكلاً .. وتوزيعاً ، فالبنياءات الشكلية تتاسب وتصوراتهم هم .. إذ إن البناءات الشكلية للخطاب البصري لدى الأطفال شأنها شأن آليات التفكير لدى (جاك دريدا) في تشظياتها ومخالفتها للمتفق عليه ، لكنه يبقى فاعلاً وإن منطق الطفل كذلك يمتلك سحره .. في تشظياته ومخاليقاته تلك . (وادي : ٢٠٠٧ ، ص ٤١) .

وإن النمو الفني لدى الأطفال لم يأت بشكل مباشر من خلال تعليم الرسم في الابتدائية والمتوسطة بصورة تدريجية متدرجة على مهارات بل يأتي بطريق غير مباشر بترك الطفل يعبر عن مشاعره الخاصة لكي يشع حاجة معينة عنه إلى التعبير ، فالتربيـة الفنية هي الطـرـيق المـتـخـذ لـتحـقـيق النـمـو المـتـوازن لـلـطـفـل عـن طـرـيق التـعـبـير التـشكـلـي ، والـحـيـاة الدـاخـلـية لـلـطـفـل هي المـوجـه لـه فـي الرـسـم وـتـتـطـور مـن تـلـقـاء ذاتـه ، إذ تـعد رسـوم الأـطـفـال وـثـائق مـمـيـزة لـطـفـولـتـهم ، لأنـها تعـبـير عـن أنـفـسـهـم . (جـودـي : ٢٠٠٧ ، ص ٢١) ، ويـعـد الرـسـم مـن أـهـم وأـمـتـع النـشـاطـات التي يـمـارـسـها الطـفـل ، فـله دـورـاً مـهـماً فـي حـيـاته وـلـاسـيمـاً فـي الـاستـفـادـة مـن وـقـته وـالـاسـتـمـاع بـطـفـولـتـه وـإـشـاعـمـيـلـه وـتـتمـيمـة مـلـكـاتـه ، وـغـالـيـاً ما تـحـمـل رسـوم الأـطـفـال فـي طـيـاتـهـا رسـالـة لـلـبـالـغـين تعـبـر عـن الطـرـيقـةـ الـتـي يـسـتـشـعـرـونـ بها عـالـمـهـمـ الصـغـيرـ . (هـرـيرـتـ : ١٩٧٥ ، ص ٢٩٤) . فإنـ الطـفـل حينـما يـرـسـم أـشـكـالـه فقدـ تـمـوـ وـتـتـطـورـ وـتـكـامـلـ شخصـيـتـهـ وـيـهـذـبـ ذـوقـهـ " فـهـوـ يـعـتـمـدـ عـلـىـ الفـكـرـةـ وـالـرـمـزـ لـأـدـاءـ غـرضـهـ التـعـبـيريـ " . (الشـالـ : ١٩٧٦ ، ص ٨١) وـعـلـيـهـ إـنـ الرـسـمـ هوـ النـشـاطـ المـمـيـزـ لـدىـ الأـطـفـالـ ، إذـ يـعـبـرـ الطـفـلـ خـلـالـهـ عنـ إـحـسـاسـهـ وـبـمـاـ يـدـورـ مـنـ حـولـهـ وـرـغـبـاتـ تـجـاهـ الأـشـيـاءـ الـتـيـ تـحـيـطـ بـهـ ، فـهـوـ المـنـتـفـسـ الـقـادـرـ عـلـىـ التـسـجـيلـ الـحـرـفيـ لـلـانـفـعـالـاتـ وـالـتـعـبـيرـ عـنـ الرـغـبـاتـ . فإنـ تـدـرـيبـ الطـفـلـ مـنـ خـلـالـ درـسـ التـرـبـيـةـ الفـنـيـةـ عـلـىـ مـارـسـةـ الفـنـ بـشـكـلـ عـامـ وـالـرسـمـ بـشـكـلـ خـاصـ يـنـمـيـ منـ تـقـافـتـهـ البـصـرـيـةـ وـالـنـوـعـيـةـ ، وـيعـكـسـ آثارـهـ عـلـىـ سـلـوكـهـ ، تـبعـاً لـمـاـ يـتـغـيـرـ فـيـهـ مـنـ جـوانـبـ وـجـانـدـانـيـةـ ، وـيـصـبـحـ بـالـتـدـرـجـ مـتـنـفـقاًـ للـجـمـالـ ، وـإـنـ التـرـبـيـةـ الفـنـيـةـ الـمـعاـصـرـةـ أـدـاءـ تـمـكـنـ الفـرـدـ مـنـ أـنـ يـرـتـقـيـ بـحـيـاتـهـ مـرـاتـبـ عـالـيـةـ مـنـ التـذـوقـ الـفـنـيـ وـالـأـدـاءـ الـجمـيلـ وـالـنـقـدـ وـوسـيـلـةـ لـرـيـطـ الطـفـلـ بـالـطـبـيـعـةـ وـخـالـقـهـ ، وـنـافـذـةـ مـنـ خـلـالـهـ يـتـعـلـمـ الطـفـلـ أـنـ يـكـونـ عـضـواًـ فـعـالـاًـ فـيـ الجـمـاعـةـ . (الحـيـلـةـ : ١٩٩٨ ، ص ٢٥) .

ولمعلم مادة التربية الفنية ومدرسها الأثر الأهم في إيصال أفكار ومستجدات العمل الفني الناجح كل حسب ثقافته الفنية وقراءاته المستمرة في مجال اختصاصه فمن الواجب أن يكون ملماً بثقافة فنية وثروة ورؤى إبداعية ليتمكن من إيصال أصول الفن للطلبة . (كامل : ١٩٨٠ ، ص ١٥٢) .

ويكون دور معلم التربية الفنية في المدرسة الابتدائية دوراً تشجيعياً متعاطفاً أكثر من أن يكون تدريباً مباشراً وذلك بتوفير فرص التعبير الكاملة للأطفال يجدون في الفن منفذًا للتعبير عن مشاعرهم وأحساسهم الحقيقية التي لا يكونون على وعي بها ، ويكتسب الأطفال المهارات الفنية التطبيقية بصورة غير مباشرة أثناء مناشطهم الابتكارية بغیر ان نمليها عليهم ، ويستطيع المعلم الناجح أن يعمل الكثير لتصحيح طرق التدريس القديمة التي تعتمد على النقل والمحاكاة والتدريب الآلي والتقليل إلى طرق مستحدثة تعتمد على الكشف ، لأن هدف تدريس الفن في المدارس ليس تمثيل الأشياء لجعلها أكثر ارتباطاً بالطبيعة وليس جهداً إرادياً ؛ بل نجعله أكثر قابلية للإبداع والابتكار وهذا يعتمد على ما يوفره المعلم من أجواء فنية مناسبة كالمكان المناسب والخامات المناسبة ليؤدي درس التربية الفنية دوراً مهماً بين المواد الدراسية الأخرى ويكون أكثر نشاطاً منظماً تحتل فيه مواهب الأطفال التخيلية ذاتها والمكان الصحيح . (جودي : ٢٠٠٧ ، ص ٢٢) .

ولكي يحقق المعلم الهدف من التربية الفنية عليه إتباع الأساليب وطرق التدريس المثلالية للفنون وهي على ما يأتي : (جودي : ٢٠٠٥ ، ص ٨٣) .

١. **تدريب الخيال:** إن موهبة التخييل عند الأطفال موهبة طبيعية ، إلا أن هذه الموهبة تفقد فاعليتها تدريجياً كلما كبر الطفل ، إذ يميل إلى تقليد الكبار ، فيتمتع الطفل بمخيلة واسعة وربما موضوعات تميل إلى نوعاً من الغرابة ، لذا يلزم على المعلم ألا يسرخ من أخيلة الأطفال الصغار ولا يعتبر كل ما يصدر عن مخيلتهم أشياء تافهة لا قيمة لها ، وعليه أن يمكنه من استخدام مخيلته التجارب بكل واسع وتشجيعها والحافظ عليها لذا يستلزم على المعلمين أن يولوا اهتمامهم إلى عملية التجارب في المرحلة الابتدائية ، لأن في هذه العملية ارتباطاً وثيقاً بين ما ينتجه الطفل وتفكيره .

٢. **تدريب حواس الطفل :** بما أن التربية الفنية تستهدف مساعدة الطفل في تربية حاسة النظر والملمس والسمع لديه واستخدامها استخداماً غير محدود بالتجارب وما يشعر به فوق جسمه يمكنه من القيام ببناء أشكاله وألوانه بطريقة ابتكارية .

٣. **تدريب العقل والذاكرة :** إن تدريب العقل والذاكرة عند الطفل عملية تعلم ، يرتبط هذا التعلم بالبيئة وما فيها من مثيرات ومحفزات فينبغي على المعلم أن يساعد الطفل الواقعي في أن يتذكر الأشياء وتفاصيلها التي أغفل عن رسمها في صورته بتذكيره بتفاصيل الأشياء التي تساعد على تقوية الخيال .

٤. **تدريب الحس أو الإحساس (الخبرة الحسية) :** تقدم الحواس للطفل عدداً كبيراً من الظواهر وعليه أن ينظم هذه الظواهر في نمط معقول تدريجياً أو تلقائياً وعليه يأتي دور المعلم في مساعدة الطفل وفي المراحل المبكرة من العمر على تنمية الخبرة الحسية لديهم .

٥. زيادة الميل والرغبة باستخدام التجارب بالأشياء : وتحقق هذا من خلال التسبيق بين الطرق التي يتعلم فيها الطفل كيف يمسك الأشياء ويجرها ويحس بمؤثراتها ويتفاعل معها ، فيقوم المعلم بتدريب الطفل كيف يجعل حركاته بالرسم متطابقة مع إرادته ومخيلته باستخدام خياله وحواسه .

وأيضاً تعتمد طرق تدريس ل التربية الفنية على ما يأتي : (جودي : ٢٠٠٧ ، ص ٢٣) .

١. تدريب يد الطفل على الحركة في رسم الخطوط والأشكال والتعبير عن نفسه ومشاعره الروحية بوسائل تشكيلية لكي يكتسب المرونة والجرأة في التخطيط والطلاقة في التعبير .

٢. تدريب عينيه على قوة ملاحظة الأشياء وتفاصيلها .

٣. تدريب إحساسه نحو الأشياء التي تحيط به ، وتدريب عقله وذاكرته بتفاصيلها وتفوقيه خياله .
ويأتي دور المعلم في إرشاد الطفل إلى تذوق العلاقات الجمالية في أعماله والطبيعة بدلاً من التسجيل الحرفي الآلي وذلك بإبراز ما توحى به الحقيقة المرئية من علاقات جمالية عندما يظهر الاختلاف بين الشكل البعيد القريب من ناحية اللون والحجم وخط الأرض ، إضافة إلى تعريف الطفل باللون الحقيقي لعناصر الطبيعة ومدى أثر البعد والقرب على اللون كذلك أثر الضوء في متغيرات اللون ، وينبغي على معلم التربية الفنية تعريف الطفل بالحجم الطبيعي للأشكال وقواعد المنظور وتقديم مواضيع للأطفال تعتمد على المشاركة الجماعية والتأكيد على شخصية الطالب الفنية من خلال التشجيع المستمر لإنتاجه الفني وما له من قيم فنية وجمالية . (السعوود : ٢٠١٠ ، ص ١٨٧) .

وتعتمد طرق تدريس الفن في المدارس على اختلاف مراحلها على طبيعة العلاقة القائمة بين المعلم والطالب وهي العلاقة الطبيعية التي يجب أن تتوافر بينها وترتفع إلى مستوى الحب والحنان والاعطف ولو لاها يكون تعليم الفن أمراً مستحيلاً ، لأنه بهذه العلاقة تنمو الثقة عند الأطفال وتبعدهم عن الخوف والتردد في كل ما يقومون به من أعمال فنية ابتكارية ، وهذه هي حاجات الطفل الحقيقية التي يجب أن يهتم بها المعلم وعلى معلم التربية الفنية أن يجعل طلبه يتلقون دروس الرسم والنحت بطريقة مرحة بغير إكراه . (جودي : ٢٠٠٧ ، ص ٢٣) .
ما تقدم نجد أن للتربية الفنية الدور الحيوي والفعال في عملية تنمية القدرات العقلية والابتكارية للطفل ومساعدته على نمو قدرة الخيال وصقلها بأساليب فنية ذات قيم جمالية وتربوية وبائي هنا دور المعلم المثالي بتطبيقه لقواعد وطرق تدريس التربية الفنية في إعداد جيل واعي يمتلك ثقافة فنية إبداعية جمالية .

المبحث الثاني : مصادر وطبيعة المعرفة في منهج التربية الفنية

إن للتربية الفنية مسارين يكمل أحدهما الآخر ، لتحقيق أهدافها ، الأول يتناول الجانب النظري وما يتضمنه من اهتمامات بالنشء منذ الطفولة المبكرة وحتى ما بعد سن المراهقة ، إضافة إلى الاهتمام بالجوانب الإبداعية والنفسية للطالب ، وتعدي ذلك الاهتمام إلى الجوانب التوثيقية للكبار ، والمسار الثاني تناول الجانب التطبيقي

(العلوي) شاملاً بذلك فروع الفن المختلفة من رسم وتصوير وتصميم وخزف ونحت والأشغال اليدوية والنسيج والطباخة وغيرها .

بهدف تتميم الجوانب الابتكارية والإبداعية وتممية المهارات وتأصيل جوانب الانتقاء وتهذيب السلوك الإنساني ، عن طريق التعامل من الخامات البيئية استخدام الأدوات ، لتحويل الطاقات البشرية فنياً إلى واقع ملموس له قيمة الحقيقة . (الحيلة : ٢٠٠٢ ، ص ٤٦) . ولتحقيق أهداف التربية الفنية فهي تقوم على منهاج يركز في مفهومه الحديث على تقديم المفاهيم والمعرفات والمهارات المتعلقة بالتعبير الفني كالرسم والتلوين والتشكيل بالخامات المختلفة وتصميم المجسمات وغيرها كما أنه يركز على استخدام الكمبيوتر في الرسم وتصميم أعمال فنية عن طرية تدريب الطلبة على المهارات الانتاجية الأساسية . (السعودية : ٢٠١٠ ، ص ٢٥) .

ويسبب الأفكار والمستجدات الناتجة من عمليات البحث المتواصل والتطور الحاصل نجد أن أساس المنهاج غير ثابتة تتغير بحسب فلسفة المجتمع وتطلعاته ، فمن الضروري أن يكون تخطيط المنهاج متلائماً مع مختلف البيئات ومن صلب الإطار العام لمنهاج الجوانب التي تهدف إليها التربية الفنية وهي الجوانب (الفكرية ، والوجدانية ، والجمالية ، والاجتماعية ، والمهارية ، والإبداعية) .

وهناك اتجاهات لمصادر المعرفة عند الإنسان الاتجاه الأول منها يقول أن المصدر الوحيد لمعارف الإنسان هي التجربة والملاحظة ، فالإنسان عندما يلاحظ الظواهر في الطبيعة يستخلص منها معارفه الأولية ، أما الاتجاه الثاني فهو مؤيداً للاتجاه الأول ، في أن التجربة والملاحظة تمثلان مصدراً مهمّاً من مصادر المعرفة للإنسان ، ولكن التجربة تعجز لوحدها عن الوصول إلى جميع المعرفات ؛ بل هناك معارف أولية ، هي المعرف العقلية أي ما يكون فيها العقل والتجربة متعاضدين متكاملين في الوصول إلى المعرفة ، والتجربة لوحدها فقيرة إلى تحتاج إلى قوانين وقواعد عقلية في أكثر معارفها لهذا يؤمن هذا الاتجاه بالعقل والتجربة على حد سواء كمصدرين للمعرفة . (العقلي : ٢٠٠٩) .

وتفاوت طبيعة المعرفة ما بين معرفة مباشرة وغير مباشرة ، عندما نقول عن إنسان أنه يعرف أن المعادن تتمدد بالحرارة فإن ذلك يعني أن معرفته تمت عن خبرة مباشرة أي عن علم و دراسة ، أما عندما نقول عن إنسان آخر أنه يعرف عن تمدد المعادن بالحرارة فإن معرفته هذه تمت بواسطة وسائل أو طرق غير مباشرة مثل الكتاب المدرسي أو غيره ، أي أن معرفته وصفية ومن واجب المنهج أن يهتم بالمعارف المباشرة دون أن يهمل المعارف الغير المباشرة فالمنهج الواقعي يجب أن يتضمن كلا النوعين من المعرفة ويهتم بها .)www.tarbya.net

وتتعدد مصادر المعرفة في منهاج التربية الفنية على النحو الآتي : (السعود: ٢٠١٠ ، ص ٤٩) :

١. الحواس Sensory : هي مرشد أساسي نحو الحقيقة والمعرفة التي تتم عن طريق الحواس وهي معرفة أصلية ، لأن منافذ المعرفة على العالم الخارجي هي حواس الإنسان ، فمن واجب منهاج للتربية الفنية والقائمين عليه الاهتمام بحواس الطلبة واستخدامها نظراً لوجود علاقة طردية كبيرة بين استخدامها في

الحصول على المعرفة وبين زيادة سهولة المعرفة ، ومن واجبه أيضاً الإكثار من استخدام الوسائل الحسية المعنية التي تساعد الطلبة على تحقيق تعلم نافع لهم .

٢. العقل Reason : هو مصدر ثان من مصادر المعرفة ويقصد به عملية التفكير التي يقوم بها الإنسان وترتبط عملية التفكير ارتباطاً بالإدراك الحسي ، لأن محتوى إدراك الإنسان يتوقف على العمليات العقلية مثل التوقعات والذاكرة ، ومن واجب المنهاج والمعلم في التربية الفنية الاهتمام بالتفكير العقلي للطلبة والاهتمام بتوجيهي مدركاتهم الحسية عن طريق الفهم العقلي .

٣. الحدس Intuition : المقصود بالحدس هنا أنه ليس نوعاً من الإدراك الحسي ، فالمعرفه التي تتم عن طريق الحدس هي معرفة ذاتية مباشرة ولا تأتي نتيجة تفكير منتظم فالحدس شكل من أشكال التعلم الذاتي لأن التعلم يحدث مباشرة من الداخل دون وسيط ، فعلى المربين أن ينظروا إلى الحدس كمصدر للمعرفة له ٤. تأثيره في طريقة تدرسيهم ومن واجب المنهاج للتربية الفنية تشجيع التعلم الذاتي عند الطلبة وتنميته بالوسائل المناسبة .

٥. التقاليد Tradition : وهي ما خلفه السلف من الآباء والأجداد من تراث ثقافي كاللغة والدين والأخلاق وهذه المعرفة التي خلّقها لنا الآباء والأجداد يتم استقبالها عن طريق العقل والحواس معاً ، فالتقاليد بشكل خاص هي مصدر معرفة السلوك والأخلاق ، ومن المسائل التربوية التي يدور حولها الجدل والنقاش مسألة ما يعطي من قيمة للمعرفة التقليدية وموقف المدرسة منها فالبعض يؤكد أن عمل المدرسة الأساسي هو نقل التراث الثقافي باعتباره المعرفة الازمة للطلبة في حين يرفض البعض الآخر التقاليد ويعتبرها غير نافعة على أساس أن المعرفة النافعة في رأيهم هي التي تكون أصلية نابعة من مصادر أولية وليس متوازنة عن السابقين ، لذلك لابد أن يتمثل منهاج التربية الفنية في التنسيق بين المعرفة التقليدية والمعرفة الأصلية على أن تستخدم المعرفة التقليدية كأساس لمساعدة وإنماء المعرفة الأصلية الضرورية .

٦. الوجود Presence : ويقصد بالوجود الخبرة الذاتية والعمل التي تتحقق بواسطتها المعرفة عند الإنسان ، فمن واجب المنهاج أن يهتم بالخبرات الذاتية للطلبة وتوفير فرص التعلم بشكل مناسب .

٧. الوحي والإلهام Revelation and Inspiration : وتنتمي عن طريق وحي الله سبحانه وتعالى إلى أشخاص مختارين هم الأنبياء والرسل فالإلهام يعد هبة خاصة من الله لمن يشاء من عباده ، فيجب على المنهاج والمعلم الحث على التفكير والتأمل في الطبيعة التي خلقها الله عز وجل .

ومن الضروري استخدام مصادر المعرفة المتعددة بكفاءة والسعى في إيجاد برامج تدريب مستمرة ومنتظمة لتأهيل العاملين نحو كيفية الاستعانة بمصادر المعرفة كذلك تدريب المعلمين على احدث أساليب المعرفة وتحفيز استخدام التلاميذ والمعلمين لمصادر التعلم ، لأن لا يمكن لنا مواجهة تحديات النمو المستمر في حجم المعرفة إلاً عن طريق المزيد من المعرفة ، والارتفاع بالواقع التربوي الذي يزداد بوسعيه ان يزيد

من كمية ونوعية التفاعل بين الطالب ومصادر المعرفة والتجارب المختلفة ، ومن خلاله يمكن للطالب ان يتفاعل مع المعلم وزملائه لتحقيق اكبر النسب نوعاً وكما في الحصول على واقع تربوي مثالي .

مؤشرات الإطار النظري :

١. يعتبر الفن نشاط تربوي لما له من إمكانات في تتميم القدرات العقلية والإدراكية لدى الطفل والقدرة على إعداد شخصية تتحلى بالثقة بالنفس وإمكانية التعبير عن الرأي .
٢. إن الرسم وسيلة فعالة في الكشف عن خفايا شخصية الطفل ومعرفة ما يدور في بوطن هذه الشخصية ، لأن الطفل يعبر عن افعالاته وميوله وما يرغب إليه وما يحبذه عند ممارسة الرسم .
٣. يعد الرسم من اقرب وأحباب الفنون لشخصية الطفل لإتاحته الفرصة الأكبر للتعبير عن نفسه وما يتوجه إليه .
٤. تساعد التربية الفنية على توجيه المتعلم وبناء شخصيته لأنها وسيلة تطمح إلى الخير ومكارم الأخلاق لإعداد شخصية فعالة في بناء المجتمع .
٥. إن لمعلم التربية الفنية الأثر الكبير في عملية إيصال ما تهدف إليه التربية الفنية من تتميم قدرات الطلبة وتشجيع خطواتهم ومحاولاتهم الفنية وزرع روح التعاون فيما بينهم .
٦. إن قوة العلاقة بين الطالب والمعلم على مستوى العطف والتشجيع يؤدي إلى صفة زيادة الشعور بالثقة مما يؤهله إلى تقديم أعمال فنية ابتكاريه وإبداعية جديدة .
٧. إن الخيال صفة مميزة عند الأطفال مما يجعله يقدم موضوعات تمثل إلى نوع من الغرابة أحياناً .
٨. إن حواس الطفل تكون في أوج فعاليتها في المراحل والسنوات المبكرة من عمره مما يجعل الطفل أكثر نشاطاً وفاعليّة في استخدام حواسه .
٩. يميل الطفل في السنوات المبكرة من عمره إلى الاستطلاع والتجارب وحب المحاولة لاكتشاف الأشياء وإدراكها من حوله .
١٠. يساعد الجانب التطبيقي (العملي) على تتميم المهارات والجانب الإبداعي ويساهم في إعطاء فرصة أكبر لانطلاق خيال الطفل إلى بعد المديات .
١١. تركيز منهاج التربية الفنية الحديث على تقديم المفاهيم والمهارات التي تخص التعبير الفني والتشكيلي خاصة الرسم ، وعملية التلوين وإدراك أشكال المجسمات .
١٢. يركز منهاج التربية الحديث على محاولة استخدام التكنولوجيا الحديثة كاستخدام الكمبيوتر في فن الرسم وتكون المجسمات والتعرف عليها .
١٣. إن منهاج التربوي بطبيعته متغير وغير ثابت تبعاً للاكتشافات والبحوث والتطور العلمي المستمر .
١٤. واجب منهاج الاهتمام بالمعرفة المباشرة والغير مباشرة معاً ، لأنها تكمل بعضها للوصول إلى منهاج واقعي رصين يحقق الهدف من وجوده .

١٥. إن لمصادر المعرفة وتطبيقاتها في المنهاج المخصص للتربية الفنية ضرورة أساسية لتحقيق الهدف العام من التربية الفنية في تنمية القدرات الابتكاريه والإبداعية والثقافة الجمالية .
١٦. إن الاهتمام بحواس الطلبة واستخدامها دور أساسي في تحقيق عملية التعلم .
١٧. إن للمعلم دور فعال في عملية نضج المدارات الحسية وعملية التفكير لدى الطالب من خلال تنمية التفكير وتوجيهه مدركاته .
١٨. إن لتشجيع عملية التعلم الذاتي للطالب أهمية كبيرة في تحقيق الاكتشاف والإبداع لديه والوصول إلى مراتب من التحلي بالثقة بالنفس والبحث المستمر على الاستطلاع والبحث المتواصل لتحقيق التعلم الذاتي وتخزين أكبر نسبة ممكن من المعرفة .
١٩. يكون دور المعلم في البحث على التأمل في الطبيعة عامل مهمًا في عملية تنمية الخيال والقدرة الإبداعية ، كون الطبيعة هي مصدر الإلهام .

الفصل الثالث

إجراءات البحث

١. مجتمع البحث :

بعد دراسة استطلاعية أجراها الباحثان وإحصاء مجتمع البحث الحالي للمدارس الابتدائية في مركز محافظة بابل / الحلة ، والتي بلغ مجموعها (١٥٤) مدرسة منها (٢١) مدرسة للبنين و (٧٣) مدرسة للبنات و (١٠) مدرسة مختلطة ، حسب آخر إحصائية في عام (٢٠٠٩) .

٢. عينة البحث :

بعد الاطلاع على مجتمع البحث ، ونظرًا لسعة حجم المجتمع ، تمأخذ عينة منه وفقاً لتحقيق هدف الدراسة الحالية ، عشوائياً ولهذا تم اختيار عينة تمثل كلًا من المدارس التالية :

١. مدرسة العامل للبنين . (الصف الخامس الابتدائي) (٥٠ طالب) .
٢. مدرسة العامل للبنات . (الصف الخامس الابتدائي) (٥٠ طالبة) .
٣. مدرسة المضرية للبنين . (الصف الخامس الابتدائي) (٦٠ طالب) .
٤. مدرسة المضرية للبنات . (الصف الخامس الابتدائي) (٦٠ طالب) .

وحدد الباحثان (٨) نماذج من أصل (٢٢٠) طالب ، من رسومات الطلبة لتحليل عينة البحث ، لكل مدرسة نموذجان ، وكانت هذه النماذج لرسومات أطفال متماثلين في المرحلة العمرية ، سن (العاشرة) من العمر ، لمرحلة الخامس الابتدائي ، لكلاً من مدارس البنين والبنات.

٣. منهج البحث :

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لتحليل عينة البحث ، وبما يتلائم مع تحقيق هدف البحث الحالي .

٤. أداة البحث :

بعد إطلاع الباحثان على مصادر المعرفة التي يجب تفعيلها في درس التربية الفنية ، واطلاعها على رسومات الطلبة ، خرجا بحصيلة لتكوين هيكلية الأداة وبنائها الشكلي . وقد تضمنت الأداة ثلاثة محاور تتضمن المحور الأول : عناصر بناء التكوين الفني ، والمحور الثاني : أسس التنظيم الجمالي ، أما المحور الثالث فتضمن تفعيل مصادر المعرفة المباشرة وغير مباشرة في رسوم الطلبة .

أ. صدق الأداة :

عرضت الأداة بصورتها الأولية على عدد من الخبراء والمختصين في مجال الفن والتربية الفنية ومنهم لهم الخبرة في المنهج العلمي ، لإبداء آرائهم والاستفادة من ملاحظاتهم والعمل بها لمعرفة مدى ملائمة فقرات الأداة لتحقيق هدف البحث .

وقد أخذ الباحثان بأراء الخبراء ، ثم تم عرضها للمرة الثانية على نفس الخبراء بعد إجراء التعديلات لتحقق الأداة على نسبة اتفاق (٩٠ %) حسب معادلة (Cooper) وبذلك تكون الأداة قد اكتسبت صدقًا ظاهريًا وأصبحت في صيغتها النهائية .

أ. ثبات الأداة :

لتحقيق موضوعية التحليل الذي يميز أسلوب تحليل المحتوى لابد من أن تكون مجالات التصنيف معرفة ومحددة بشكل دقيق ، وهذه الموضوعية تتطلب الثبات ، وإذ أن الثبات في تحليل المحتوى يتاثر بخبرة الشخص القائم بالتحليل ومهاراته ، ونوع الخاصية ومدى وضوح قواعد التحليل ، ونوع البيانات المحللة ، وذلك عن طريق :

- ١. التوافق بين المحللين :** ويقصد به توصل المحللين إلى النتائج نفسها ، عند تحليلهم بشكل منفرد للمحتوى نفسه وللتصنيف نفسه .

- ٢. التوافق عبر الزمن :** ويعني توصل الباحثان للنتائج نفسها ، بعد مرور فترة زمنية معينة للتصنيف نفسه والمحتوى وباستعمال الإجراءات نفسها في التحليل . لذلك قام الباحثان باستخراج ثبات الأداة عن طريق التحليل بأخذ (٤) نماذج للتحليل مع محللين خارجيين ، وقام الباحثان بتحليل العينة نفسها مرتين بصورة متتابعة وبفاصل زمني مدته (٧) أيام بين التحليل ، ويتطبيق معادلة سكوت (Scoot) ، كانت نسبة الاتفاق بين المحللين (٩٠ %) ، وبين المحلل الأول والباحث (٨٧ %) ، وبين المحلل الثاني والباحث (٩٠ %) ، وللباحث عبر الزمن (٩٠ %) .

معامل الاتفاق بين الباحث والمحللين :

نوع الثبات	ت	نسبة الاتفاق
بين المحللين	.١	%٩٠
بين المحلل الأول والباحث	.٢	%٨٧
بين المحلل الثاني والباحث	.٣	%٩٠
بين الباحث عبر الزمن	.٤	%٩٠

٥- الوسائل الرياضية والإحصائية المستخدمة :

استعمل الباحثان الوسائل الإحصائية الآتية :

١. معادل كوير (Cooper) لحساب صدق الأداة .

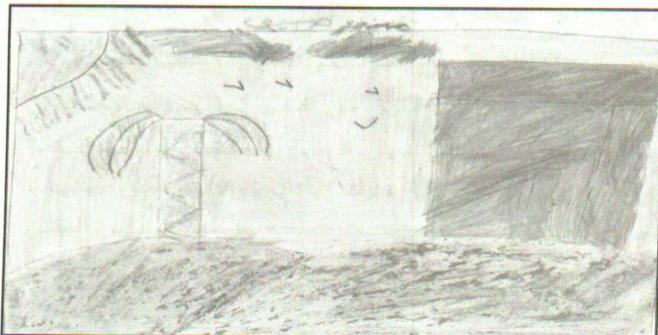
$$\% = 100 \times \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات عدم الاتفاق}}$$

٢- معادلة سكوت (Scoot) لحساب ثبات الأداة :

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\frac{\text{مجموع الاتفاق الكلي بين الملاحظين} - \text{مجموع الخطأ في الاتفاق}}{1}}{\text{مجموع الخطأ في الاتفاق}}$$

خطوات إجراء اختبار الرسم :

- توزيع أوراق للرسم بقياس (A4) على طلبة عينة البحث الحالي، ومن ثم طلب الباحثان من كل طالب كتابة اسمه ومرحلته واسم المدرسة، وعنوان الموضوعة التي يود رسمها في ظهر الورقة .
- توزيع ألوان (الباستيل والخشبية) معاً .
- طلب الباحثان من الطلبة رسم موضوع حر.



٦. تحليل العينة :

نموذج رقم (١)

اسم العمل: منظر طبيعي

اسم الطالبة: غدير حيدر

المدرسة: العامل للبنات

العمر: ١٠ سنوات

قياس العمل :

٢٩,٧ سم × ٢١ سم (A4)

المادة :

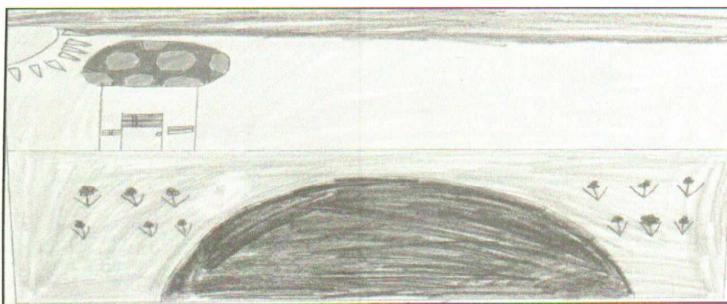
قلم رصاص ، أقلان باستيل ، وألوان خشبية على الورق .

يمثل العمل في شكله وتكوينه منظر طبيعي تجسده طالبة في العاشرة من العمر بشكل عفوي ، وقد صورت العمل من الواقع ومن الطبيعة ، فاحتوت اللوحة بصورة عامة على رسم شكل مستطيل متكون من خطوط بصورة عمودية ويدخله مستطيلات مختلفة عمودي وافقى بألوان الأحمر والبني وبرتقالي ، وقد حدته بقلم الرصاص ورسمته بأسلوب واقعى بشكل يكاد يشبه المنزل ، أما على جهة اليسار فقد رسمت الطفلة نخلة جسدها بواسطة القلم الرصاص وبأسلوب واقعى مختزل . وقد احتوى المشهد الأعلى على مساحات صغيرة عشوائية ملونة باللون الأزرق مثلت الغيوم وفي الزاوية اليسرى العليا من السطح التصويري رسمت أيضاً شكلاً مختزلًا للشمس باللون الأصفر ، بينما رسمت أرضية اللوحة أو المشهد الطبيعي بلون بارد محدد بقلم الرصاص وبأسلوب شفاف . تحمل اللوحة خصائص بنائية وجمالية ، فالبنائية منها نستدل عليها من الخطوط المتوعة وان الأسلوب يجمع بين الخط المنحني للين والعمودي المستقيم الصلب أي إن الطالبة تحاول إن تجسد الصلابة في خطوطها مرة ، ومرة أخرى تجسد شفافية في مواضع أخرى من اللوحة ، وكل ذلك تم بتلقائية وغفوية تتناسب مع مدركاتها العقلية . بينما لونت الطفلة لوحتها بألوان جميلة وزاهية ، وبأداة وبأسلوب واقعى مختزل ، واستخدمت التضاد اللوني

من خلال استعمالها للونين هما الأزرق والأصفر في أشعة الشمس ، وجسدت الانسجام اللوني الواقعي بألوان النخلة في ساقها مع سعفها . ونلاحظ أن الطفلة قد استخدمت التكرار المتماثل في لون الغيمتين ، إلا إنها قد حرفت في أشكالها وألوانها في رسم المنزل ، وقد حققت شيئاً من الموازنة وانعدام المنظور ، لأن الطفلة جسدت التسطيح في رسم الأشكال .

كشفت الطفلة هنا ومن خلال تصويرها لمشهد الطبيعة بالأسلوب العفوي التلقائي ، عن ميلها وانطباعاتها في الرسم برغبتها في رسم الطبيعة ، الأرض الخضراء والنخلة والمنزل الصغير والسماء الزرقاء والشمس المشرقة ،

كلها رموز تدل على الطمأنينة وحب العيش بهدوء ، ويرز دور المعلم هنا من خلال الاستخدام المتنوع لمصادر المعرفة ، لأن خاصية الخيال تبدو هنا فعالة بشكل مميز لدى الطفلة واتساع القدرة على تخيل المشهد الطبيعي ومحاكاته على السطح التصويري ، كما واستخدمت الطفلة حواسها بشكل مميز من خلال تجسيد ومحاكاة ألوان الطبيعة نفسها على السطح التصويري والتمييز بينها بوضع اللون البني لساقي النخلة والأخضر لسعف النخلة والأصفر لقرص الشمس والأخضر للواحة الخضراء ، مما يبين أن الطفلة تدرك الأشياء والألوان من حولها ، فحاولت الطفلة تقليد الطبيعة مما أعطى هذا قيمة للمعرفة التقليدية ، كما واستخدمت الطفلة حواسها والتفكير العقلي معاً ، من خلال التفكير في كيفية تجسيد المنظر الطبيعي وتصويره بهذا الشكل، وهذا دليل على الاهتمام بالمدركات الحسية وبروز دور الإلهام من خلال التأمل في الطبيعة وحب تصويرها .



نموذج رقم (٢)

اسم العمل: منزل

اسم الطفل: سارة سليم

المدرسة: العامل للبنات

العمر: ١٠ سنوات

قياس العمل:

٢٩ سم × ٢٩ سم (A4)

المادة :

قلم رصاص،

ألوان خشبية على الورق .

جسّدت الطالبة منظراً يبدو جميلاً ومريحاً للعين ، قسمت الطفلة اللوحة إلى قسمين مثلث خط الأرض والسماء الزرقاء ، في الجزء الأعلى ومن جهة اليسار شكلاً هندسياً مستطيل بخطوط عمودية مستقيمة حدتها بقلم الرصاص يمثل شكل لمنزل صغير وهناك شكل بيضوي أعلى المنزل يحتوي أشكال دائيرية تامة الاستدارة وغير تامة ، تلمس بها مهارة في طريقة تلوينها المتضاد أما أعلى اليسار فقد حددت بقلم الرصاص شكلاً مختزلًا للشمس مثلثه بنصف دائرة تتشعب منها مجموعة من الخطوط بشكل مثلثات صغيرة ترمز لشعاع الشمس ، بينما الجزء الأسفل من اللوحة فقد رسمت فيه نصف دائرة كبيرة متمركزة في أسفل وسط اللوحة محددة بقلم الرصاص وهي شكلاً أشبه بالحديقة لونتها بلون أخضر غامق ، ثم رسمت أيضاً أزهاراً صغيرة وزنت بها يسار اللوحة مع يمينها بأعداد تماضية ، أما الألوان فقد استخدمت في النصف العلوي من اللوحة ألوان حارة تمثلت باللون الأصفر الذي يوحى بشروق الشمس . ولونت أعلى اللوحة بلونين هما الأخضر والأزرق . نجد أن الطفلة ومن خلال رسماها لهذه اللوحة وبهذه الألوان البراقة تأثرًأ كبيراً بالرسوم الكارتونية وعملية تجسيدها واستخدامها لمثل هذه الألوان والخطوط الهندسية الحادة في عملية تكوين هيئة المنزل ووجود الخطوط المنحنية اللينة كالمساحة الخضراء التي مثلت نصف

كلها رموز تدل على الطمأنينة وحب العيش بهدوء ، ويرز دور المعلم هنا من خلال الاستخدام المتعدد لمصادر المعرفة ، لأن خاصية الخيال تبدو هنا فعالة بشكل مميز لدى الطفلة واتساع القدرة على تخيل المشهد الطبيعي ومحاكاته على السطح التصويري ، كما واستخدمت الطفلة حواسها بشكل مميز من خلال تجسيد ومحاكاة ألوان الطبيعة نفسها على السطح التصويري والتمييز بينها بوضع اللون البني لساقي النخلة والأخضر لسعف النخلة والأصفر لقرص الشمس والأخضر للواحة الخضراء ، مما يبين أن الطفلة تدرك الأشياء والألوان من حولها ، فحاولت الطفلة تقليد الطبيعة مما أعطى هذا قيمة للمعرفة التقليدية ، كما واستخدمت الطفلة حواسها والتفكير العقلي معاً ، من خلال التفكير في كيفية تجسيد المنظر الطبيعي وتصويره بهذا الشكل، وهذا دليل على الاهتمام بالمدركات الحسية وبروز دور الإلهام من خلال التأمل في الطبيعة وحب تصويرها .

نموذج رقم (٢)

اسم العمل: منزل

اسم الطفل: سارة سليم

المدرسة: العامل للبنات

العمر: ١٠ سنوات

قياس العمل:

(A4) ٢٩ سم × ٢١ سم

المادة :

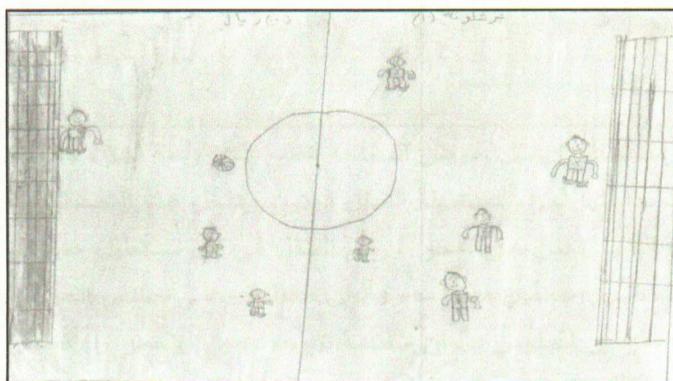
قلم رصاص ،

ألوان خشبية على الورق .

جسدت الطالبة منظراً يبدو جميلاً ومرحاً للعين ، قسمت الطفلة اللوحة إلى قسمين مثلث خط الأرض والسماء الزرقاء ، في الجزء الأعلى ومن جهة اليسار شكلاً هندسياً مستطيل بخطوط عمودية مستقيمة حددتها بقلم الرصاص يمثل شكل لمنزل صغير وهناك شكل بيضاوي أعلى المنزل يحتوي أشكال دائرة تامة الاستدارة وغير تامة ، نلمس بها مهارة في طريقة تلوينها المتضاد أما أعلى اليسار فقد حددت بقلم الرصاص شكلاً مختصلاً للشمس مثلثه بنصف دائرة تتشعب منها خطوط بشكل مثلثات صغيرة ترمز لشعاع الشمس ، بينما الجزء الأسفل من اللوحة فقد رسمت فيه نصف دائرة كبيرة متراكزة في أسفل وسط اللوحة محددة بقلم الرصاص وهي شكلاً أشبه بالحديقة لونتها بلون أخضر غامق ، ثم رسمت أيضاً أزهاراً صغيرة وزنت بها يسار اللوحة مع يمينها بأعداد تماضية ، أما الألوان فقد استخدمت في النصف العلوي من اللوحة ألوان حارة تمثلت باللون الأصفر الذي يوحى بشروق الشمس . ولونت أعلى اللوحة بلونين هما الأخضر والأزرق . نجد أن الطفلة ومن خلال رسماها لهذه اللوحة وبهذه الألوان البراقة تأثرًا كبيراً بالرسوم الكارتونية وعملية تجسيدها واستخدامها لمثل هذه الألوان والخطوط الهندسية الحادة في عملية تكوين هيئة المنزل ووجود الخطوط المنحنية اللينة كالمساحة الخضراء التي مثلت نصف

دائرة في وسط اللوحة من الأسفل ، نلمس عند الطفلة براءة في تصوير الأشكال وانطلاق الخيال محاولة لمحاكاة الواقع ، ومهارة في عملية التلوين وتوظيفها لللون باستخدامها التضاد مرة والانسجام مرة أخرى . مع وضوح التكرار بالشكل المتمثل بالأزهار بشكل متماثل مع اختلاف لوني بسيط . واستخدمت الطفلة بعفوية وتلقائية في بناء الأشكال خاصية استخدام قلم الرصاص في تخطيط الأشكال قبل البدء بعملية التلوين مع إيجاد موازنة في الجهة اليسرى للعمل الفني عكس الجهة العليا التي نجد جهة اليسار تبدو أثقل من جهة اليمين . إضافة لوجود منظور خطي واضح من خلال عملية تقسيم اللوحة إلى قسمين أعلى وأسفل أيضاً استخدمت المنظور في شكل الحديقة حيث جسدها أكبر من المنزل البعيد ، نجد أن الطفلة قد وظفت مصادر المعرفة المباشرة في استغلال حواسها لاستلهامها وتصويرها موضوعة من الطبيعة التي استمدت الإلهام منها في تكوين لوحتها ، مع استخدام مدركاتها العقلية ونشاط التفكير في عملية اختيار الألوان ووضعها بصورة متضادة تلفت انتباه المتلقى أو المشاهد .

نموذج رقم (٣)



اسم العمل: كرة القدم

اسم الطفل: حيدر علي جواد

المدرسة: العامل للبنين

العمر: ١٠ سنوات

قياس العمل:

٢٩,٧ سم × ٢١ سم (A4)

المادة:

قلم الرصاص ،

ألوان خشبية ، وألوان باستيل على الورق .

صور الطالب في عمله الفني هذا وكما هو واضح في الشكل ملعب لكرة القدم . وقد استوحى الموضوع ، كونه موضوع ذكري كما هو معروف ميل الذكور لممارسة هذا النوع من الألعاب الرياضية الذكرية ، وتمثل هيئة العمل بصورة عامة من مستطيل ذو قسمين أيمين وأيسر يمثل ملعب كرة قدم بتخطيطه المألوف والمتعارف عليه لهذه اللعبة ، مصورةً شبكة الهدف من جهة اليمين واليسار بخطوط متقطعة مكونة مستويات تكونت من (١٢) خطوط عمودية و (٧) أفقية لكل من جهتي اللوحة ، كما حاول الطفل التمييز بين الشبكة في جهة اليمين بتلوينها باللون الأصفر والشبكة في جهة اليسار باللون الوردي ، وزوّز الطفل الأشخاص إلى خمسة لاعبين بأشكال رمزية ومختزلة جداً من جهة اليمين وثلاث لاعبين من جهة اليسار مع شكل يوحى بالكرة . نجد أن الطفل استوحى موضوعه هذا من خلال ميلوه واتجاهاته المنفذة إلى هذه الموضوعات التي يرغب لممارستها ، فنجد آلية بناء اللوحة هنا تكونت بشكل واقعي مختزل وبخطوط هندسية جسدت أشكالاً رياضية بشكل هندسي من خلال المستويات والدائرة المتمركزة في وسط الملعب ، كما نجد هناك سيادة في اللون من خلال أكساء أرضية الملعب باللون البنفسجي الفاتح وجود التضاد اللوني باستخدام الأصفر مع البنفسجي بأسلوب محرف ، كما نجد وضوح التكرار ، لكنه تكرار غير رتيب نلمسه من خلال تكرار أشكال اللاعبين في وسط الملعب بصورة عشوائية وتحريف

لون الأشكال باستخدام ألوان غير ألوانها الواقعية مثل لون أرضية الملعب الواقعية خضراء بتصريف من مخيلة الطفل، بأسلوب عفوي وقد حدد أشكاله بقلم الرصاص قبل التلوين إضافة إلى موازنة الشكل لا اللون وأستخدم المنظور الخطي ولكن بشكل غير مضبوط، ونجد أن الطفل وظف خياله وعقله في عملية التفكير بتخطيط شكل الملعب وأصوله ومكوناته ، هذا بالإضافة إلى حرية تعبيره في ما يرغب له وما يميل إليه .

نموذج رقم (٤)

اسم العمل : حوض السباحة

اسم الطفل : مرتضى حيدر

المدرسة : العامل للبنين

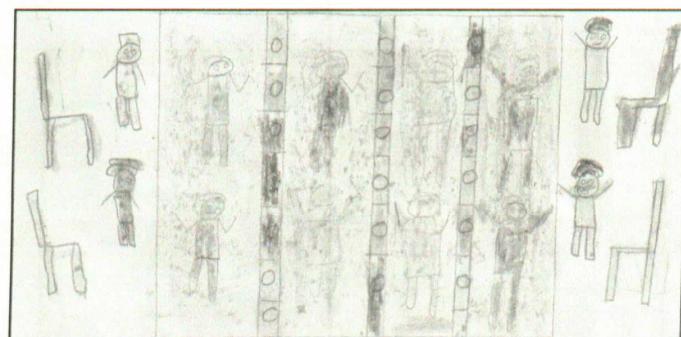
العمر : ١٠ سنوات

قياس العمل :

٢١ سم × ٢٩ سم (A4)

المادة :

قلم الرصاص، وألوان باستيل على الورق.



يصور العمل الفني هنا شكل هندسي (مستطيل) يمثل حوض السباحة مقسم إلى أربعة أجزاء بصورة عمودية وبخطوط مستقيمة وهندسية الشكل تجزأ بداخلها أجزاء مستطيلة الشكل احتوت بداخل هذه المستطيلات أشكال دائيرية صغيرة الحجم وبألوان مختلفة تمثل الفاصل بين جزء وآخر . رسم الطفل في كل مستطيل عمودي أشكال مختلطة على هيئة إنسان في كل حقل شخصين عائمين في الماء بألوان مختلفة وعلى جانبي الحوض شخصين واقفين ، ويوجد أيضا على كل جانب معددين للجلوس بألوان مختلفة تراوحت بين الأحمر والأخضر والوردي . حاول الطفل هنا التعبير بخياله عن فعل واقعي هو السباحة بطريقته الخاصة ، وبأشكال تجريدية مبسطة إلى خطوط هندسية مستقيمة صلبة ، فغير عن ميله واتجاهاته للرياضة التي يفضلها بطريقة غفوية فطرية تبعاً لمدركاته وأحساسه بأن كل ما يشغل الطفل من اهتمام هو كيفية التعبير عن ما يدور في داخله والسبيل في تحقيق رغباته . تمكن الطفل في هذه اللوحة ببساطة بتصنيع الأشكال تكون رسوم وأشكال خالية الرؤية، محاولاً الكشف عن ما يدور داخل المسبح لخلق الشفافية برسم وتسطيح أجسام الأشخاص العائمين في الماء ، فظهرت قوة الخط الصلب المستقيم والشكل الهندسي بشكل واضح ، إضافة إلى القليل من الانحناءات البسيطة في المستقيمات المكونة لمقاعد الجلوس وأجسام الأشخاص ، أما بالنسبة لاستخدام اللون فقد لون الطفل الماء باللون الأزرق بألوان الباستيل وميز بين الأعمدة المقسمة لحوض السباحة بمجموعة من الألوان وهي الأصفر والأخضر والبرتقالي والبني والبني ، فكان هناك وجود للألوان الحارة والباردة مع وضوح التضاد اللوني في عملية ترتيب ووضع الألوان وتجاروها . ونجد أن الطفل هنا لم يراعي الدقة في التلوين فيبدو أنه لون أشكاله على عجلة من أمره وكأنه يعكس طبيعته أو خصلة من خصاله . لقد استخدم الطفل التكرار من خلال رسم أكثر من شكل مشابه من الأشخاص العائمين في الماء مع اختلافات بسيطة في الهيئة وتكرار شكل مقاعد الجلوس واتجاهاتها على الجانبين

لون الأشكال باستخدام ألوان غير لوانها الواقعية مثل لون أرضية الملعب الواقعية خضراء بتصرف من مخيلة الطفل، بأسلوب عفوي وقد حدد أشكاله بقلم الرصاص قبل التلوين إضافة إلى موازنة الشكل لا اللون وأستخدم المنظور الخطي ولكن بشكل غير مضبوط، ونجد أن الطفل وظف خياله وعقله في عملية التفكير بتخطيط شكل الملعب وأصوله ومكوناته ، هذا بالإضافة إلى حرية تعبيره في ما يرغب له وما يميل إليه .

نموذج رقم (٤)

اسم العمل : حوض السباحة

اسم الطفل : مرتضى حيدر

المدرسة : العامل للبنين

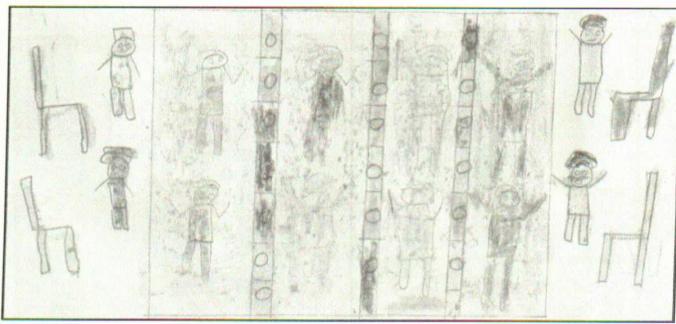
العمر : ١٠ سنوات

قياس العمل:

(A4) ٢٩ سم × ٢١ سم

المادة :

قلم الرصاص، وألوان باستيل على الورق.



يصور العمل الفني هنا شكل هندي (مستطيل) يمثل حوض السباحة مقسم إلى أربعة أجزاء بصورة عمودية وبخطوط مستقيمة وهندسية الشكل تجزأ بداخلها أجزاء مستطيلة الشكل احتوت بداخل هذه المستطيلات أشكال دائرة صغيرة الحجم وباللون مختلفة تمثل الفاصل بين جزء وآخر . رسم الطفل في كل مستطيل عمودي أشكال مختلفة على هيئة إنسان في كل حقل شخصين عائدين في الماء بألوان مختلفة وعلى جانبي الحوض شخصين واقفين ، ويوجد أيضا على كل جانب معددين للجلوس بألوان مختلفة تراوحت بين الأحمر والأخضر والوردي . حاول الطفل هنا التعبير بمخيلته عن فعل واقعي هو السباحة بطريقته الخاصة ، وبشكل تجريبية مبسطة إلى خطوط هندسية مستقيمة صلبة ، فعبر عن ميوله واتجاهاته للرياضة التي يفضلها بطريقة عفوية فطرية تبعاً لمدركاته وأحساسه بأن كل ما يشغل الطفل من اهتمام هو كيفية التعبير عن ما يدور في داخله والسبيل في تحقيق رغباته . تمكن الطفل في هذه اللوحة بتسريح الأشكال فكون رسوم وأشكال خالية الرؤية، محاولاً الكشف عن ما يدور داخل المساحة لخلق الشفافية برسم وتسريح أجسام الأشخاص العائدين في الماء ، فظهرت قوة الخط الصلب المستقيم والشكل الهندسي بشكل واضح ، إضافة إلى القليل من الانحناءات البسيطة في المستقيمات المكونة لمقاعد الجلوس وأجسام الأشخاص ، أما بالنسبة لاستخدام اللون فقد لون الطفل الماء باللون الأزرق بألوان الباستيل وميز بين الأعمدة المقسمة لحوض السباحة بمجموعة من الألوان وهي الأصفر والأخضر والبرتقالي والبني والبني ، فكان هناك وجود للألوان الحارة والباردة مع وضوح التضاد اللوني في عملية ترتيب ووضع الألوان وتجاورها. ونجد أن الطفل هنا لم يراعي الدقة في التلوين فيبدو أنه لون أشكاله على عجلة من أمره وكأنه يعكس طبيعته أو خصلة من خصاله. لقد استخدم الطفل التكرار من خلال رسم أكثر من شكل مشابه من الأشخاص العائدين في الماء مع اختلافات بسيطة في الهيئة وتكرار شكل مقاعد الجلوس واتجاهاتها على الجانبين

والأشخاص الواقعين بالقرب من حوض السباحة، أما التحريف بالشكل بصورة مجردة واحتزالية في رسم الأشخاص بقلم الرصاص ثم المباشرة بعملية التلوين، كما أن الطفل قد حقق الموازنة الواضحة في توزيع الكتل بصورة متساوية على أجزاء اللوحة وحاول تكوين المنظور بالرؤية وإسقاط النظر من الأعلى ، وكل ما نقدم يرجع إلى توظيف الطالب لمدركاته العقلية ومحاولة التفكير في ترتيب ورسم خطة الشكل (المسيح) وتكوناته ، إضافة إلى فاعلية صفة الخيال في تخيل الأشخاص العائدين في الماء ورسمهم بصورة واضحة للعيان

نموذج رقم (٥)

اسم العمل : الفتاتان في الحديقة

اسم الطفل : بنين سمير تعمة

المدرسة : المضرية للبنات

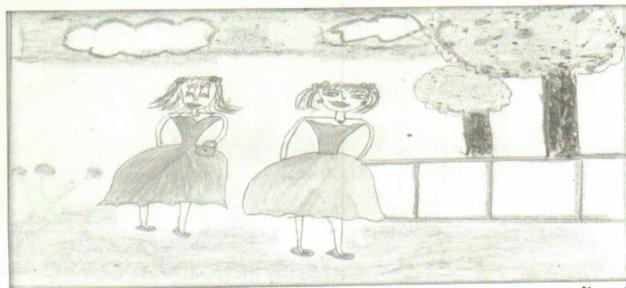
العمر : ١٠ سنوات

قياس العمل : ٢١

سم × ٢٩.٧ سم (A4)

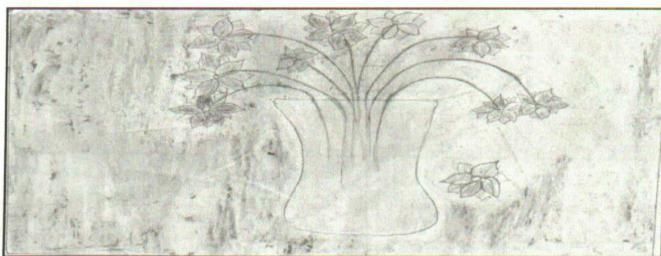
المادة :

قلم الرصاص ، أنوان خشبية ، وأنوان باستيل على الورق .



عند رؤية اللوحة ومن الوهلة الأولى للموضوع نلاحظ أنه موضوع يتبرأ اهتمام الإناث من الطلبة ، هذا من خلال رسم الطفلة لفتاتان وبصورة غفوية واقعية مختزلة فاستطاعت الطفلة البالغة من العمر عشرة سنوات أن تكون موضوعاً من مخيلتها برموز حسية واقعية ، فصورت شجرتا النفاخ على الجهة اليمنى للوحة وقد راعت فيما المنظور بشكل جميل ، ورسمت أسفلها سورا بخطوط عمودية وافقية مكونة من مربعات متباينة ، أما الفتاتان فأحدهما تتمرّكز وسط اللوحة والثانية تميل إلى الجهة اليسرى تلبس ثياباً ذات أنوان براقة مختلطة . شكل الفتاتان يتم عن مقدرة جيدة لطفلة بعمرها حتى أنها راعت تفاصيل دقيقة وصغيرة في الرسم ، ثم رسمت ثلاثة وردات حمراء في الطرف الأيسر للوحة ، إضافة إلى المساحة الأرضية الخضراء ومساحة مسطحة من اللون الأزرق مثلث السماء والغيوم وقرص الشمس الدائري الأصفر اللون . فتميزت بنائية اللوحة هنا بتنوع أنواع الخطوط المستقيمة منها كالعمودي المتمثل في ساق الشجرة والخط المنحني في رسم الذراعان للفتاتان وتحديد الشكل الخارجي المنحني لفستان الفتاة وتجسيد شكل الغيمة . أما من ناحية استخدام اللون فقد تمكنت الطفلة من التنوع في استخدام أنوان حارة كالأصفر والبرتقالي والأحمر وأنوان باردة كالأزرق والأخضر بصورة واقعية منسجمة مع أنوان الأشكال الواقعية والحياة الطبيعية وهذا يرجع إلى إدراكها المتميز لللون ، وجود التضاد للدلالة الرمزية في رسم قرص الشمس الأصفر واللون الأزرق لشفافية السماء وجود التكرار بشكل واضح وهو تكرار متتابع أيضاً إلى تكرار شكل غير متماثل مثل تكرار شجرة النفاخ وتكرار الفتاة مع الاختلافات البسيطة وقد حدّدت الطفلة أشكالها بقلم الرصاص ، واستخدمت خطوط قلم الرصاص فقط من غير التلوين ، وأحياناً رسمت بالألوان فقط بدون تحديد الشكل مثل

رسمها الغيوم وقرص الشمس ، وذلك لبراعتها في الرسم فالأطفال عادة يخططون بقلم الرصاص قبل التلوين . كما تمكنت الطفلة من تحقيق الموازنة للموضوع في ملئ المسطح التصويري وبشكل غير متماثل واستخدمت خط الأرض بصورة واضحة . وبادرالك وتفكير عالي ومنطقي .



نموذج رقم (٦)

اسم العمل : مزهرية

اسم الطفل : راتيا هيثم

المدرسة : المضريية للبنات

العمر : ١٠ سنوات

قياس العمل :

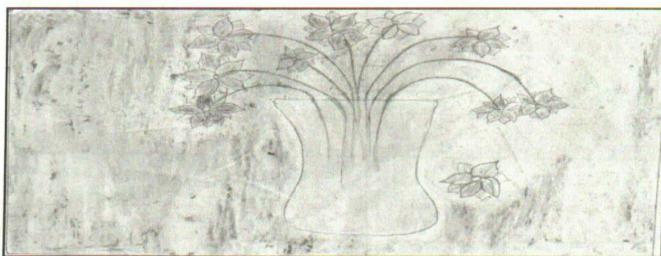
٢٤ سم × ٣٥ سم (A4)

المادة :

قلم الرصاص ، وألوان باستيل على الورق .

جسّدت الطفلة هنا رسماً لحياة حامدة ، برسّمها شكل الإناء الشفاف الذي يحتوي على (٩) من أغصان الأزهار الملونة بألوان جميلة وأشكال تقترب من بعضها . وعند مشاهدة اللوحة نجد أن هناك أنساق إبداعية من خلال استعارة أشياء حسية وتوظيفها داخل اللوحة بأسلوب واقعي مختزل لخلق عالم صوري معقول يتناقض مع الأسلوب التجريدي متمايلاً بمحاكاة الأشكال الواقعية في اللوحة ، فجاء العمل الفني هنا مثالاً حياً لوحدة الموضوع واستيعابه من قبل المتناثر بصورة بسيطة جداً ، وعالجت الطفلة اللوحة بنائياً من خلال استخدامها لخطوط المتّوّعة المنحنية المتمثّلة بأغصان الأزهار الداخلة في الإناء . وبمهارة إبداعية نلاحظ بوضوح تصدر السيادة في اللون مع التنوع بالألوان الحارة والباردة في أشكال الزهور ، إضافة إلى وضوح التكرار في الأغصان والزهور والأوراق المتشابهة مع التحرير بلون الأزهار الحقيقي كما استخدمت الطفلة في معالجة بناء الشكل بتحديد بقلم الرصاص ومن ثم تلوينه ، وقد حققت بمعرفة مباشرة وبادرالك وتفكير عالي الموازنة الموضوعية في اللون والشكل ، ونجد هنا أن الطفلة صورت موضوع قريب لميول الإناث من الأطفال واستخدام الأشكال المحبذة في الرسم لدى الإناث مثل الأزهار والمناظر الطبيعية ورسم الفتيات هذا تبعاً إلى ميولهن واتجاهاتهن .

رسمها الغيوم وقرص الشمس ، وذلك لبراعتها في الرسم فالأطفال عادة يخططون بقلم الرصاص قبل التلوين . كما تمكنت الطفلة من تحقيق الموازنة للموضوع في ملئ المسطح التصويري وبشكل غير متماش واستخدمت خط الأرض بصورة واضحة . وبادرالك وتفكير عالي ومنطقى .



نموذج رقم (٦)

اسم العمل : مزهرية

اسم الطفل : راتيا هيثم

المدرسة : المضريية للبنات

العمر : ١٠ سنوات

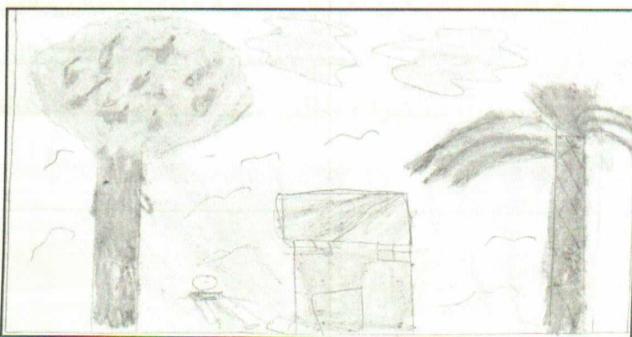
قياس العمل :

٢٤ سم × ٣٥ سم (A4)

المادة :

قلم الرصاص ، وألوان باستيل على الورق .

جسّدت الطفلة هنا رسماً لحياة حامدة ، برسّمها لشكل الإناء الشفاف الذي يحتوي على (٩) من أغصان الأزهار الملونة بألوان جميلة وأشكال تقترب من بعضها . وعند مشاهدة اللوحة نجد أن هناك أنساق إبداعية من خلال استعارة أشياء حسية وتوظيفها داخل اللوحة بأسلوب واقعي مختزل لخلق عالم صوري معقول يتناقض مع الأسلوب التجريدي متماشًا بمحاكاة الأشكال الواقعية في اللوحة ، فجاء العمل الفني هنا مثالاً حياً لوحدة الموضوع واستيعابه من قبل المتناثر بصورة بسيطة جداً ، وعالجت الطفلة اللوحة بنائياً من خلال استخدامها لخطوط المتّوّعة المنحنية المتمثّلة بأغصان الأزهار الداخلة في الإناء . وبمهارة إبداعية نلاحظ بوضوح تصدر السيادة في اللون مع التنوع بالألوان الحارة والباردة في أشكال الزهور ، إضافة إلى وضوح التكرار في الأغصان والزهور والأوراق المتشابهة مع التحرير بلون الأزهار الحقيقي كما استخدمت الطفلة في معالجة بناء الشكل بتحديد بقلم الرصاص ومن ثم تلوينه ، وقد حققت بمعرفة مباشرة وبادرالك وتفكير عالي الموازنة الموضوعية في اللون والشكل ، ونجد هنا أن الطفلة صورت موضوع قريب لميول الإناث من الأطفال واستخدام الأشكال المحبذة في الرسم لدى الإناث مثل الأزهار والمناظر الطبيعية ورسم الفتيات هذا تبعاً إلى ميولهن واتجاهاتهن .



(٧) نموذج رقم

أسم العمل: منظر طبيعي

أسم الطفل: علي ماجد محمد

المدرسة: المضريه للبنين

العمر: ١٠ سنوات

قياس العمل:

٢٩.٧ سم × ٢٩ سم (A4)

المادة :

قلم رصاص ، أقلان باستيل ، وألوان خشبية على الورق .

يصور العمل الفني هنا منظر طبيعي في غاية البساطة يجسد طفل في العاشرة من العمر بشكل عفوي ، وقد صور العمل مختزلاً من الطبيعة ، وقد احتوت اللوحة بشكل عام على رسن نخلة في جهة اليمين جسدها بواسطة قلم الرصاص وألوان الباستيل بأسلوب واقعي مختزل وبخطوط مستقيمة عمودية مثلت الساق وخطوط منحنية مثل سعفات النخلة ، وهناك تكوين هندسي بشكل مستطيل عمودي وفي أعلى مستطيل أفقي يمثل شكلأ يشبه المنزل يحتوي على شبابيك متمثلة بأشكال وخطوط مجردة ومبسطة . أما على جهة اليسار فقد رسم الطفل شجرة جسدها بأسلوب واقعي مختزل بواسطة خطين عديدين ، أما أغصان الشجرة فقد رسمها بشكل بيضاوي بخطوط متعرجة ومنحنية ، وقد رسم بين المنزل والشجرة شكلاً مجرداً يرمز لشكل إنسان غير واضح المعالم فهو شكل محرف لشكل ولد وبخطوط تلقائية ، أما أعلى اللوحة فقد احتوى شكلين غير هندسيين مخططين بقلم الرصاص ولو أنها باللون الأزرق دلالة لوجود غيوم عائمة في السماء ، ثم رسم في فضاء اللوحة أشكال مجردة يبدو أنه يقصد إنها طيور ملحة في الجو . ولون الطفل أشكاله بألوان باردة تتوعّت بين الأخضر والبنيجي المزرك بلطخات وتلوين عشوائي غير دقيق .

فنجد مما نقدم أن الطفل قد استخدم أنواع متعددة من الخطوط المنحنية والمستقيمة والمائلة والتتوّع في استخدام اللون ، مع ضعف الأداء في التلوين وجود شيئاً من الشفافية وإمكانية ملاحظة التكرار المتماثل في اللون والشكل في الغيوم ، والخطوط الرمزية المتكررة لشكل الطائر في فضاء اللوحة مع وضوح التحرير اللوني والشكلي ، هذا إضافة إلى استخدام آلية تخطيط الأشكال بقلم الرصاص وتنمّع اللوحة بشيء من الموازنة الشكلية في تعادل الكتل وتوزيعها على السطح التصويري محاولة لملأ الفضاء وبخاصية عفوية وتلقائية .

يتضح مما نقدم أن الطفل هنا استخدم حواسه ومخيّله وهذا بالتأكيد بتشجيع واتضاح دور المعلم في جعل الطفل يرسم بحرية وتحثه على التعبير عن نفسه وما يرغب إليه ، واستطاع الطفل وبالاعتماد على التفكير العقلي أن يتذكر الأشكال على واقعها الطبيعي ومحاوله محاكاتها كما تراه ذاكرته من أشكال واقعية . فهو مدرك للأشكال ، لكن هناك ضعف في عملية توظيف اللون والمهارة اللونية ، فنجد أن الطالب لم يتمتع بخبرات ذاتية ، وهذا بسبب عدم

ممارسة الطفل عملية التلوين المستمر . وبما أن منهاج التربية الفنية يهدف إلى تنمية قدرات الطالب الفنية والإبداعية ، فيجب التركيز على مثل هذا المستوى في الأداء من قبل المعلم ، لمحاولة زيادة مهاراته الفنية والإبداعية ، ويتم هذا من خلال حثهم على ممارسة الرسم بصورة مستمرة ، وطلب منهم تنفيذ رسومات مختلفة بشكل دائم .



نموذج رقم (٨)

اسم العمل: صيد السمك

اسم الطفل: علي عباس حمدي

المدرسة: المضرية للبنين

العمر: ١٠ سنوات

قياس العمل:

٢٩ سم × ٢١ سم (A4)

المادة :

قلم الرصاص ، أنوان خشبية

، وأنوان باستيل على الورق .

يمثل العمل لوحة لمنظر طبيعي جسدها طفل في العاشرة من عمره بشكل فطري عفوي ، وقد نجح في تحقيق التوازن بشكل وغير متماثل وقد رسم الطفل خطان للأرض أحدهما وهو العلوي بشكل أفقى تتشعب منه خطوط مائلة قصيرة وقد حدد جميع أشكاله بقلم الرصاص أولا ثم لونها . وقد وزع الطفل أشكاله في القسم العلوي وكأنها طائرة في الفضاء مستعملاً تكرار لشكل الكوخ مع تغيير لونه وأيضاً كرر شكل النخلة في الجزء العلوي والجزء السفلي من اللوحة في الشكل واللون ، مع عدم مراعاة المنظور فيما فرسم القربي بنفس حجم النخلة البعيدة . أما الجزء الأسفل من اللوحة فقد رسم فيه خطأ للأرض بشكل منحني عبارة عن رباع دائرة باللون الأخضر ، وقد رسم شكلاً مختلفاً يبدو أنه ولدأ يصطاد السمك مع تحريف واضح في الشكل وفي طول اليدين بالنسبة لطول الجسم . وقد حرف أيضاً بتلوين فضاء الجزء العلوي من اللوحة ، مع عدم الاهتمام ومراعاة الدقة في التلوين . رسم ستة أسماك بوضوح في النهر وبشكل متماثل فصور شفافية الماء ، بتلوينه الماء باللون الأزرق الذي لم يحجب الأسماك وجعلها ظاهرة للعيان . وقد حدد الطفل جميع أشكاله بقلم الرصاص ثم لونها باللون الأخضر والذي شغل الجزء الأكبر من اللوحة . نجد أن الموضوع بطبعته يميل باتجاه ذكري فعملية اصطياد السمك من الموضوعات التي يحبها الذكور من الأطفال فجسد الطفل ما في مخيلته من اتجاهات وحب الموضوعات الحرفية الأكثر شدة وصلابة ، وبشكل عام فقد تحققت الموازنة في الشكل بادران عقلي ، واستخدام للحواس بشكل متميز وفعال .

الفصل الرابع

النتائج والاستنتاجات

نتائج البحث :

١. الخيال صفة تلاصق مدركات الطفل العقلية والحسية ، فهو يجسد ما تراه مخيلته . كما في العينة (٢ ، ٤ ، ٦) .
٢. يستخدم الطفل أغلب حواسه ويكرسها من أجل الوصول إلى ما يطمح إليه ، وتجسيد ما يكون الأقرب لذاته من أشكال واقعية يحبذها . كما في العينة (١ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨) .
٣. يعتمد درس التربية الفنية على الجانب التطبيقي (العملي) أكثر من الجانب النظري ، وذلك لأن الجانب التطبيقي يساعد على تنمية مهارات الفنون وتوفير مساحة أبعد للتخيل والإبداع . كما في العينة (١ ، ٣ ، ٤) .
٤. يهتم منهاج التربية الفنية بالمعارف المباشرة مثل (الحواس ، العقل ، الخيال ، والإلهام) أكثر من المعارف الغير مباشرة كالكتب المنهجية والحقائق العلمية ، كونها تركز على حواس ومدركات الطفل بشكل أكثر فاعلية ، ولأن الطفل محب لخوض التجارب واكتشاف ما يدور حوله بنفسه . كما في العينة (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨) .
- ٥- أهمية دور معلم التربية الفنية في جعل الطالب متاماً بطبعية الخالق ، لأن الطبيعة تساعده على تنمية خيال الطفل وقدرته الإبداعية إضافة إلى دور المعلم في توظيف حواس ومدركات الطفل وتشييدها في درس التربية الفنية . كما في العينة (١ ، ٢ ، ٤) .
- ٦- تكمن أهمية المعلم وبشكل أساسي في عملية فهم عناصر الفن ، وركائزه الرئيسية من الخط ، واللون وطبيعته ، وهيئة الشكل . كما في العينة (٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) .
- ٧- قوة استخدام الخط وأنواعه المتعددة في طبيعة رسوم الأطفال والتركيز على الخط الخارجي للشكل وتحديده (out line) . كما في العينة (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) .
- ٨- التنوّع في استخدام اللون ، وشيوخ خاصية التضاد اللوني في أغلب رسوم الأطفال . كما في العينة (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦) .
- ٩- تحقيق الموازنة في الشكل أكثر مما هي عليه في موازنة اللون ، وهذا يرجع إلى فهم ومدركات الطفل للأشياء وحجمها ومحاولة موازنتها وتوزيع الكتل على السطح التصويري . كما في العينة (١ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦) .
- ١٠- الميل للتكرار الشكلي واللوني في أغلب رسوم الأطفال وفي مختلف موضوعاتها . كما في العينة (٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦) .
- ١١- التصاق خاصية التلقائية والعفوية في رسوم الأطفال بصورة عامة . كما في العينة (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨) .

